نحو ليضرب فالاولى ان يطرح قوله عن الفاعل ويقول
الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف بان يقول الامر
صيغة دالة على معنى الطلب مقترن بزمان الاتى
ويمكن ان يجاب عنه بان الامر بناء المجهول نادر الوجود
وهذا الحد بالنظر الى الاكثر قوله وهو مشتق من
المضارع لمناسبة بينهما فى الاستقبالية هذا اشارة
الى جواب اعتراض مقدر توجيه الاعتراض انه لم
كان الامر انه مشتقا من المضارع دون الماضى فاجاب
بقوله لمناسبة بينهما فى الاستقبالية محصلة
ان الامر مشتق من المضارع لانه بينهما مناسبة
من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع
وهو ظاهر واما الامر فلان الانسان انما يؤمر بالفعل
ليفعله او يقول ان الامر لا يجوز ان يؤخذ من الماضى
لانه يؤدى الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا يطاق
لان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع لامتناع
اخذ الامر من الامر فاخذ منه فان قيل ان قول المص
فى صدر الكتاب واشتقاق تسعة اشياء من كل

مصدر

مصدر يدل على ان الامر مشتق من المصدر وقوله
هو هنا وهو مشتق من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق
من المصدر فبينهما تناقض محض فالجواب عنه ان فيه
مذهبان الاول ان مشتق من المصدر والثانى انه مشتق
من المضارع فاشار بقوله ثم الى المذهب الاول واشار بقوله
ههنا الى المذهب الثانى قوله زيدت اللام الى قوله من
وسط المخارج اشارة الى بيان كيفية اخذ الامر للغايب
من المضارع يعنى انك اذا اردت ان تأخذ امر غايبا من
المضارع زد على اوله اللام لان اللام من حروف الزوايد
واجزم اخره فتقول فى يضرب اذا اخذ منه امر غايبا ليضرب
فان قيل لم خص اللام من حروف الزوايد بالزيادة قلنا
لان اللام من وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب
فناسب لم اولا انه من وسط وخين الامور اوسطها
قوله وحروف الزوايد الى قوله هويت السمان اى حروف
هويت السمان انما احتاج الى تبيين الحروف الزوايد لانها
مذكورة فلم يبنها فوجب ان يبينها فاحد اينها بقوله
هى التى يشملها قول الشاعر هويت السمان فشبثنى فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)